(الحسن بن سفيان وابن منده ، كر ، قال كر : سفيان بن زياد لم يسمع من أيمن ، وأبو بكر بن عياش ـ قال في المغني : صدوق امام ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى القطان ، وقال ابن معين : ثقة) .

شفقته صلى الله عليه وسلم

٣٥٥٦٣ ـ عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفرْ لقومي ! فانهم لا يعلمون (ز)[1] .

باب في فضائل الأنبياء

جامع الأنبياء

٣٥٥٦٤ ـ عن أبي ذر قال : قلتُ للنبي ﷺ : أيُّ الأنبياء أولُ ! قال : آدمُ ، قلتُ : أو نبياً كان ؟ قال : نعم ، نبيٌّ مكلَّمٌ ، قلتُ : فكَمِ المرسلون ؟ قال : ثلاثُمائةٍ وخمسةَ عشر جمًّا غفيراً (ابن سعد ، ش) .

٣٥٥٦٥ ـ عن عائشة قالت قلتُ : يا رسولَ الله ! إنكَ تأتي الخلاء فلا نرى شيئاً من الأذى إلا أنا نجدُ رائحةَ المسكِ ، فقال : إنا معشرَ الأنبياء نبتتْ أجسادُنا على أرواحِ أهلِ الجنة ، وأُمِرَتِ الأرضُ ما كان منا أن تبتلعَهُ (الديلمي ، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجهاد باب غزوة أحد رقم ١٧٩٢ . ص

ـ متروك ـ عن محمد بن زاذان ، قال خ : لا يكتب حديثه) .

٣٥٥٦٦ ـ عن إبراهيم قال : لم يكُن نَبيٌّ إلا عاشَ مثلَ نصفِ عُمُرِ صاحبه الذي كان قبله وعاشَ عيسى في قومه أربعينَ سنةً (كر) .

آدم عليه السلام

٣٥٥٦٧ ـ ﴿ مسند أنس ﴾ عن سعيد بن ميسرة عن أنسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ : هبط آدمُ وحواء عريانيْن جميعاً عليهما ورقُ الجنةِ فأصابه الحرُّ حتى قعدَ يبكي ويقولُ : يا حواء ! قد آذاني الحرُّ ، فجاءهُ جبريلُ بقطنٍ وأمرها أن تغزلَ وعلَّمها ، وامر آدمَ بالحياكةِ وعلمهُ وأمره أن ينسُجَ ، وكان آدمُ لم يجامِع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابَها بأكلِهما الشجرةَ ، وكان كلُّ واحدٍ منهما ينامُ على حدةٍ ، ينامُ أحدُهما بالبطحاء ، والآخرُ من ناحيةٍ أخرى ، حتى أتاهُ جبريلُ فأمرَه أن يأتي أهله وعلمهُ كيفَ يأتيها ، فلما أتاها جاءه جبريلُ ، فقال له : كيفَ وجدتَ امرأتَك ؟ قال : صالحةً (كر ، قال عد : سعيد بن ميسرة عن أنس مظلم الأثر) .

إبراهيم عليه السلام

٣٥٥٦٨ ـ عن علي قال : أولُ من يُكسى من الخلائقِ إبراهيم

قُبطيتين [1] ثم يُكسى النبيُّ ﷺ حلة وهو عن يمينِ العرشِ (ش وابن راهويه ، ع ، قط في الأفراد ، ق في الأسماء والصفات ، ص) .

٣٥٥٦٩ ـ ﴿ مسند حيدة ﴾ عن حبيب ، بن حسان بن طلق ابن حبيب أنه سمعَ حيدة أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول : تُحشرون يوم القيامة حُفاةً عُراةً غُرْلاً [2] ، وأولُ من يُكسى إبراهيمُ الخليلُ يقولُ اللهُ : اكسوا إبراهيم خليلي ليعلمَ الناسُ فضله ، ثم يُكسى الناسُ على قدرِ الأعمال (أبو نعيم) [3] .

٣٥٥٧٠ ـ عن عثامة بن قيس البجلي من أصحابِ النبي ﷺ قال قال النبيُّ ﷺ : نحنُ أحقُّ بالشكِ من إبراهيمَ ، ويغفرُ اللهُ للوطِ ! لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ (كر) [4] .

---

(١) قُبطيتين : القُبطية : الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القبط ، وهم أهل مصر . وضم القاف من تغيير النَّسب . وهذا في الثياب : فأما في الناس فقِبْطيٌّ ، بالكسر . النهاية ٤/٦ . ب

(٢) غُرْلاً : جمع الأغرَل ، وهو الأقلف . والغُرْلة ، القُلْفة . النهاية ٣/٣٦٢ . ب

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقاق من باب كيف المحشر ٨/١٣٦ . ص

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الايمان باب زيادة طمأنينه القلب رقم (٢٣٨) ص .

٣٥٥٧١ ـ عن مجاهدٍ قال قالَ رسول الله ﷺ: أولَ من يُكْسى إبراهيم عليه الصلاة والسلام (ش).

٣٥٥٧٢ عن أنس أن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خيرَ الناس! قال: ذاك إبراهيم، قال: يا أعبدَ الناس! قال: ذاك داود (كر).

نوح عليه السلام

٣٥٥٧٣ ـ عن مجاهد قال: قال لي عمر: هل تدري كم لَبِثَ نوحٌ في قومِه؟ قلتُ: نعم، ألفَ سنة إلا خمسين عاماً، قال: فان من كان قبل كانوا أطول أعماراً ثم لم يزل الناس ينقصون في الخُلقِ والخلقِ والأجل إلى يومِهم هذا (نعيم بن حماد في الفتن).

موسى عليه السلام

٣٥٥٧٤ ـ عن أنس قال: لما بعث الله موسى إلى فرعونَ نودِيَ: لن يَفعلَ، قال: فلم أفعل؟ قال: فناداه اثنا عشر ملكاً من علماء الملائكة: امضِ لما أُمِرْتَ به، فانا جهدْنا أن نعلمَ هذا فلم نَعْلَمْهُ (ابن جرير).

يونس عليه السلام

٣٥٥٧٥ ـ عن علي عن النبي ﷺ قال: لا ينبغي لأحدٍ ـ وفي لفظ: لعبدٍ ـ أن يقول: أنا خيرٌ من يونس بن متى، سبحَ اللهَ في الظلمات

(ش وعبد بن حميد وابن مردويه ، كر) .

٣٥٥٧٦ ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن يونس حين بدا له أن يدعُوَ الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت فقال : لا إله إلا أنت سُبحانك إني كنتُ من الظالمين ، فأقبلت الدعوةُ نحو العرش فقالت الملائكة : يا ربِّ ! هذا صوتٌ ضعيفٌ معروف من بلادٍ غريبةٍ ، فقال : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يا رب ! من هو ؟ قال : ذلك عبدي يونس الذي لم يزلْ يُرفَع له عملٌ مُتقبَلٌ ودَعْوةٌ مستجابةٌ ، قالوا : يا ربِّ ! أفلا ترحم من كان يصنع في الرخاء فتجيبَهُ في البلاء ، قال : بلى ! فأمر الحوتَ فطرحه بالعراء (ابن أبي الدنيا في . . .) .

داود عليه السلام

٣٥٥٧٧ ـ عن أنس سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن داود حين نظر الى المرأة وهمَّ ، قطع على بني اسرائيل وأوصى صاحب البعثِ فقال : اذا حضر العدوُّ فقرِّب فلاناً بين يدي التابوت ـ وكان التابوت في ذلك الزمان يَستَنْصِرُ به من قَدِمَ بين يدي التابوت لم يرجع حتى يُقتَل أو ينهزم عنه الجيش ـ فقُتِلَ زوجُ المرأة ونزل المكان على داود يَقصّان عليه قصته ففطن داود فسجد فمكث أربعين

ليلةً ساجداً حتى نبت الزرعَ من دموعه على رأسه وأكلت الأرض جبينه يقول في سجوده : زلّ داود زلةً أبعد ما بين المشرق والمغرب، ربِّ ! إن لم ترحمْ ضعف داود وتغفر ذنبَه جعلت ذنبهُ حديثاً في الخلوف من بعده ، فجاءه جبريل بعد أربعين ليلةً فقال له : يا داود ! قد غفر الله لك الهمَّ الذي هممتَ ، قال داود : قد علمتُ أن الله قادرٌ أن يغفر لي الهمَّ الذي هممتُ به وقد علمتُ أن الله عدلٌ لا يميل فكيف بفلانٍ اذا جاء يوم القيامة ؟ فقال : يا ربِّ ! دمي الذي عند داود ! فقال له جبريل : ما سألتُ ربي عن ذلك ولئن شئتَ لأفعلن ، قال : نعم ، فعرج جبريل فسجد داود فمكث ما شاء الله ، ثم نزل فقال : سألتُ الله يا داود عن الذي أرسلتني اليه فيه فقال : قل لداود : إن الله يجمعكم يوم القيامة فيقول : هَبْ لي دمك الذي عند داود ، فيقول : هو لك يا ربِّ ! فيقول : فان لك في الجنة ما اشتهيتَ وما شئتَ عوضاً (كر) .

يوسف عليه السلام

٣٥٥٧٨ ـ عن أبي موسى : أعجزتَ أن تكون مثلَ عجوزِ بني إسرائيل ! إن موسى حين أراد أن يسيرَ ببني إسرائيلَ ضلَّ الطريقَ فسأل بني إسرائيل : ما هذا ؟ قال علماء بني إسرائيل : إن

يوسف حضره الموتُ أخذ علينا مَوثِقاً من اللهِ ألا نخرجَ من مصر حتى تنقلَ عظامه معنا ، فقال لهم موسى : أيكم يدري أين قبرُ يوسف؟ فقال له علماء بني إسرائيل : ما يدري أينَ قبرُ يوسف إلا عجوزٌ من بني إسرائيل ، فأرسل إليها موسى فقال : دليني على قبر يوسف ، فقالت : لا واللهِ حتى تعطيَني حكمي ! قال : وما حكمُك ؟ قالتْ : حكمي أن أكون معك في الجنة ، فكأنه ثقلَ ذلك عليه ، فقيل له : أعطِها ، فأعطاها حكمَها ، فانطلقت بهم الى بحيرةٍ مستنقع ماءٍ فقالت : انضُبوا هذا الماءَ ، فلما نَضَبوا قالت : احفِروا في هذا المكان ، فلما احتفروا أخرجوا عظامَ يوسفَ ، فلما استقلوها من الأرضِ إذا الطريقُ مثلَ النهار (طب ، ك ـ عن أبي موسى)[1] .

قبور عليه السلام

٣٥٥٧٩ ـ عن الأصبغ بن نباتة قال : أقبل رجلٌ من حضرَموتَ فأسلم على يدي علي فقال له عليٌّ : أتعرفُ الأحتافَ ؟ قال له الرجلُ : كأنك تسألُ عن قبرِ هودٍ ؟ قال : نعم ، قال : خرجتُ وأنا في عنفوان شبيبتي في غلمةٍ من الحي ونحنُ نريدُ أن نأتي قبرَه ابعدِ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٥٧٢) وقال صحيح ولم ينوه الذهبي عليه بشيء . ص

صوته كان فينا وكثرة من يذكره منا : فسرنا في بلاد الأحقاف أياماً ومعنا رجلٌ قد عرف الموضع ، فانتهينا إلى كثيب أحمر فيه كهوفٌ كثيرةٌ ، فمضى بنا الرجلُ الى كهف منها فدخلناه ، فأمعنا فيه طويلاً ، فانتهينا الى حجرين قد أطبق أحدُهما دون الآخر وفيه خلَلٌ يدخلُ منه الرجلُ النحيفُ ، فدخلتُه فرأيتُ رجلاً على سرير شديد الأدْمَة طويلَ الوجه كثَّ اللحية قد يَبِسَ على سريره ، فاذا مسستَ شيئاً من جسده أصبتَه صليباً [1] لم يتغير ، ورأيتُ عند رأسه كتاباً بالعربية : أنا هودٌ الذي أسفتُ على عادٍ بكفرها وما كانَ لأمرِ الله من مرَدٍّ . قال لنا علي ، كذلك سمعتُه من أبي القاسم ﷺ (كر).

شعيب عليه السلام

٣٥٥٨٠ ﴿ مسند شداد بن أوس ﴾ بكى شعيبٌ النبيُّ من حبِّ الله عز وجل حتى عمِيَ ، فردَّ الله إليه بصرَه وأوحى الله إليه: يا شعيبُ ، ما هذا البكاء ؟ أشوقاً إلى الجنة أو فَرَقاً من النار ؟ قال: إلهي وسيدي ! أنتَ تعلم ، ما أبكي شوقاً إلى جنتك ولا فَرَقاً من النار ، ولكن اعتقدتُ حُبكَ بقلبي ، فاذا أنا نظرتُ إليكَ فما أبالي

(١) صليباً : الصُّلْب ، والصُّلاب : الشديد ، وبابه ظرُف . المختار ٢٩٠ ب

ما الذي صنع بي ؟ فاوحى الله إليه : يا شعيبَ ! إن يكَ ذلك حقاً فهنيئاً لك لقائي يا شعيبُ ! ولذلك أخدمتُك موسى بن عمران كليمي (الخطيب وابن عساكر - عن شداد بن أوس ، وفيه اسماعيل بن علي ابن الحسن بن بندار بن المثني الإستراباذي الواعظ أبو سعيد ، قال الخطيب : لم يكن موثوقاً به في الرواية والحديث منكر ، وقال الذهبي في الميزان : هذا حديث باطل لا أصل له ، وقال ابن عساكر : رواه الواحدي عن أبي الفتح محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحسن بن بندار ، كما رواه ابنه اسماعيل عنه فقد برىء من عهدته ، قال : والخطيب إنما ذكره لأنه حمل فيه على اسماعيل).

دانيال عليه السلام

٣٥٥٨١ - عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لما فتحنا السوسَ وجدْنا دانيال في بيتٍ وأن جيفتهُ لترشحُ منهُ لم يتغيرْ منهُ شيء وعنده في البيتِ الذي كان فيه مالٌ ، فكتبَ فيه أبو موسى الى عمر ابن الخطاب ، فكتبَ عمرُ أن اغسلوه وحنّطوه وكفّنوه وصلوا عليه وادفنوه ، قال قتادةُ : وبلغني أنه دعا أن يُورثَ ماله المسلمين. قال قتادةُ : وبلغني أن الأرضَ لا تسلّط على الجسدِ الذي لم يعملْ خطيئةً (المروزي في الجنائز).

٣٥٥٨٢ ـ عن أبي تميم الهيجمي قال : أتانا كتابُ عمرَ أن اغسلوا دانيالَ بسدرٍ وماء الريحانِ (المروزي).

٣٥٥٨٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن قتادة : لما فتحت السوس وعليهم أبو موسى الأشعري وجدوا دانيالَ في أتوٍن [1] الى جنبه مالٌ موضوعٌ من شاء أتى فاستقرضَ منهُ الى أجلٍ فأتى به الى ذلك الأجلِ وإلا برصَ ، فالتزمَه أبو موسى وقبَّله وقال : دانيالُ وربِّ الكعبة ! ثم كتبَ في شأنه الى عمرَ ، فكتبَ اليه عمرُ أن كفنهُ وحنطْه وصلِّ عليه ثم ادفنْه كما دُفِنَتِ الأنبياء ، وانظُر ماله فاجعله في بيتِ مالِ المسلمين ، فكفّنه في قباطي بيضٍ وصلّى عليه ودفَنهُ (أبو عبيد).

سليمان عليه السلام

٣٥٥٨٤ ـ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ : بينما امرأتانِ نائمتان معهما ولداهما عدا الذئبُ عليهما فأخذَ ولدَ إحداهما فاختصمتا الى داود في الباقي ، فقضى به للكبرى منهما ، فخرجتا فلقيهما سليمانُ بنُ داودَ فقال : ما قضى به الملكُ بينكما ؟ قالت الصغرى :

---

(١) أتُّون : الأتون ـ بالتشديد ـ التنّور ، والعامة تخففه ، وجمعه أتاتين ، وقيل : هو مُوَلَّد . المختار ٣ . ب

قضىَ به للكبرى ؛ قال سليمانُ : هاتوا السكينَ فأشقّهُ بينكما ، قالت الصغرى : هو للكبرى دعْه لها ، فقال سليمان : هو لك خُذيه ـ يعني للصغرىَ حين رأى رحمتها له . قال أبو هريرة : وما سمعتُ بالسكين قط إلا يومئذٍ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنا نُسميها إلا المُدْيةَ (عب).

باب فضائل الصحابة

فصل في فضلهم اجمالا

٣٥٥٨٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الأشتر النخعي قال : لما قدمَ عمر بن الخطاب الشام بعث الى الناس فنودوا أن الصلاة جامعةٌ عند باب الجابية ، فلما صفّوا قام فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وذكر رسول الله ﷺ بما يحقّ عليه ذِكْره ثم قال لهم : إن النبي ﷺ قال : ان يد الله على الجماعة والفذّ من الشيطان ـ وفي لفظٍ : مع الشيطان ـ وان الحقَّ أصلٌ في الجنة ، وان الباطل أصلٌ في النار ، ألا ! وان أصحابي خياركم فأكرموهم ، ثم القرنَ الذين يلونَهم ، ثم القرنَ الذين يلونهم ، ثم يظهرُ الكذبُ والهرجُ (كر).

٣٥٥٨٦ ـ عن زاذان قال : قدمَ علينا عمربن الخطاب بالجابية على بعيرٍ مقتبٍ عليه عباءةٌ قطوانية وبيدِه عنزةٌ فقال : أيها الناس ! اني